

لا اعطى الا ان لا يفتخروا اي لا يفعل بصير ما يكون
شعبا لغيرهم ولا يفتخروا بما عندهم من مزيد الصلوة
والعبادة والرافة عليهم اخرج الحاكم عن عمر بن الخطاب
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحس رجلا
من قومه في غنمة فجار رجل من قومه اليه وهو يخطب
فقال يا محمد علي م تحس جبري فصب النبي وقال
ان انا سا يظنون انك تنهي عن السر وتساخلك به
فقال النبي ما يقول فجعلت اعرض عما سأل الكلام
مخافة ان يفتخروا فيديعوني فوي دعوة لا يفتخروا
بعدها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو
فأيدها منهم والله لو فعلت لكان على ما كان عليهم
خلوا عن جبروته وكرم كرم كل قوم افضلهم دينيا
ونسبا والكرم صفة التوم والدانة **ويؤتيه** اي يجعله
والبا اي يخالصهم وهذا من تمام حسن نظره
وعظيم تدبيره اذا القوم اطوع لكبرهم واحوف منه
مع ما عليه من الكرم اللوجب للرفق بهم ولا عند الله
امرهم معهم **وتجدهم الناس** اي يوفونهم من عذاب الله
واليم غنا به وبجنتهم على طاعته او تجدهم بعض من مكرم
والمعنى لم يكن متوقفا **ويحرم من** اي يحفظ
من كثرة مخالطتهم لوقية التي سقوط هيبته وجلاله
من قلوبهم لكي لا يظلم في ذلك بل يحترس من غير ان يطوي
واستعمل لفظا الصلي لانه اللفظ من قوله من غير ان
يمسح او يرفع عن في مسخه على احد منهم في مسخه
والمعنى

الناس من بعض
ويأمرهم بالخروج
او هو يفتح الكفا
وتخفيفه لذلك
قال الشنطلاحي
وعليه اكثر الرواة
المجتهدون

والمعنى

والمعنى واحده واما الصبر المفرد الي الناس بتاويل
الحجج **سيرة** بكرم فيستكون طلاقا وجهه وبشاشته
ولا حلفه يضم الحية منسجما لاسية فاحتراسه وتحفظه
انما هو عن كثرة مخالطتهم كثرة تؤدي الي سقوط المهابة
لا عن نوع مخالطة علي انما مقرونة بغاية المشروعة
الصدور فلا مشقة عليهم في ذلك الا حتراس بل فيه
يصلحهم **ويتعقد** **انكاه** يتعرف ويطلب من غاب عنهم
وذلك من مكارم الاخلاق ومن عادة السادة ان
ينفقوا واصا غرهم والمكرمان عوا **وسأل الناس**
اي عامتهم او خواص صحبه **عافي** **المعاني** من الحاسن
والمساويك ليعامل كالمفتضى حاله او عما وقع بينهم
ليدفع ظلم الظالم ويفوي الضعفا ويسعفهم ولم
يقبل مما فيها سارة اليك سؤله كان غير مخفض باحد
معين فلا غيبة فيه بل ولا ان كان معينا لانه سؤالا
يتربنا عليه مصالح عامة وهذا ارشاد للحكام الي ان
يتكشفوا ويفحصوا بل ولغيرهم كثيرا يتبعه كالفقهاء
والصلحاء والاكابر فلا يظنلون عند ذلك انما يترب
عليه ما هو معروف من الصبر الذي قد لا يمكن تداركه
ودفعه **وتجيب** اي يثبت الي الحس **الحسن** الواقع من
غيره اي يظهر حسنه بمرجه او ممدح فاعلمه **ويؤيد**
من التقوية **وتبين** **الفتيح** الواقع من غيره اي يصفه
بالفتوح او يظهر قبحه بدمه او ذم فاعلمه ولا يأتا في
به وان عظم قدره وتسا في جاهه **ويؤيد** اي يجعله

Copyrighted material